

صِغَاراً وَكِبَاراً.⁴ هَلَمُوا أَحْبَبْتِي مَعاً، نَرْفَعُ الْمَجْدَ ثَلَاثِيًّا، لِذِي إِقْتِنَى أَزْلِيًّا الطَّبَائِعَ وَالْخَصَائِصَ وَالرَّبَّانِيَّةَ. الطَّبَائِعَ، الْأَزْلِيَّةَ وَالْخَلْقَ هِيَ خَاصَّةٌ بِهِ دُونَ تَغْيِيرٍ، وَالَّذِي أَصْبَحَ عَلَّةً لِكُلِّ كَائِنٍ. وَالْخَصَائِصُ، هِيَ خَاصَّةٌ بِهِ بِحَقِّ، وَالَّتِي هِيَ الْأَبُوءَ وَالْبُنُوَّةَ وَالْإِنْبِثَاقَ. وَالرَّبَّانِيَّةَ، وَهِيَ دُونَ شَكِّ غَيْرِ مَتَحَوِّلَةٍ، وَغَيْرِ مُحَدَّدَةٍ بِمَكَانٍ وَبِدُونِ حُدُودٍ. أَقَانِيمٌ ثَلَاثَةٌ غَيْرِ مُفَصَّلَةٍ الْأَشْخَاصِ، وَلَا تَحْصِرُهَا الْأَعْمَاقُ وَالْأَعَالِي، وَلَا أُدْرِكُ جَمِيعَ الْمَادِيَّاتِ. لَهُمْ لِائِقُّ السُّجُودَ مِنْ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ وَخَلَائِقِ الْمَلَائِكَةِ، وَكُلِّ مَا جَاءَ فِي الْخَلْقِ. جَوْهَرٌ وَاحِدٌ، إِلَهٌ وَاحِدٌ يَهُوهَ الرَّبِّ، الَّذِي خَلَقَ الطَّبَائِعَ الثَّمَانِيَّةَ فِي الْأَحَدِ، الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. شَاءَ بِنِعْمَتِهِ، لِيُعْلِنَ عَنْ رَبُّوبِيَّتِهِ، وَيَكْشِفَ أَقَانِيمَ وَجُودِهِ وَخَلَقَ الرُّوحَانِيِّينَ بِحِكْمَتِهِ.

هَذِهِ كَلِمَاتُ الْخَفِيِّ،
لَقَدْ سَمِعْتُ كُلَّ دِكْرٍ بِخَفِيِّهِ. هَذِهِ بَدَلٌ مَدِينَتِيَّةٍ كَسَمَا
تَعْرِيفٍ. هِيَ يَدُ، لَقَدْ سَمِعْتُ، جَدِيدَةٍ * هِيَ يَدِي كَلِمَةٍ. لَقَدْ
بَدَلْتِي بِهَا. مَدِينَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ كَلِمَةٍ
بَدَلْتِي بِهَا * هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ *
هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ
بَدَلْتِي بِهَا. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ * هَذِهِ
بَدَلْتِي بِهَا. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ
بَدَلْتِي بِهَا. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ *
هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ *
هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ. هَذِهِ مِنْ بَدَلٍ كَلِمَةٍ *

وفجأةً أسمع الروحانيين صوتاً لم يُسمع سابقاً، وأعلمهم عن أقانيمه وهم عرفوا خالقهم. هَلَمُوا نَصْنَعُ إِنْسَاناً عَلَى مِثَالِنَا، وَجِبَلِ آدَمَ مِنَ الثَّرَابِ، وَوَضَعَهُ فِي فِرْدُوسِ النِّعِيمِ. وَوَضَعَ آدَمَ الْمَصْنُوعَ مِنَ الْإِثْمَةِ فِي نَوْمٍ، وَأَخَذَ ضِلْعاً حُرّاً، وَصَنَعَهَا وَأَعْطَى لَهُ إِمْرَأَةً. وَوَضَعَ شَرِيْعَةً عَلَى آدَمَ فِي الْفِرْدُوسِ، أَنَّ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ، وَأَنْ يَكُنْ حَذْراً مِنْ أَحْدَاهُنَّ.

⁴ كتاب الصلاة على مدار السنة الطقسية (الخوراء، الجزء الاول) مطبوعة مار نرساي المفلان، تريشور/ الهند، سنة 1960، صفحة ٨٥

وَحَدَّرَهُ لِيَحْفَظَ الشَّرِيعَةَ وَلَا يَخْرُقَهَا، وَأَعْلَمَهُ أَنْ سَقَطَ وَخَرَقَهَا، فَبِحَقِّ سَيَكُونُ نَصِيْبُهُ الْمَوْتِ.
 كَسَرَ الْوَصِيَّةَ وَرَكَضَ وَأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، الَّتِي كَانَتْ شَهِيَّةً أَمَامَ الْعَيْنِ، وَالَّتِي هِيَ شَجَرَةُ التِّينِ.
 عِنْدَمَا رَأَى الصَّالِحُ إِنَّ آدَمَ قَدْ خَرَقَ الْوَصِيَّةَ، طَرَدَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا وُلِدَ.
 وَكَالْعُشْبِ سُلِّمَ آدَمَ الْمَرْذُولُ إِلَى الْمَوْتِ لِحَمْسَةِ الْأَفِّ وَنَصْفِ مِنَ السَّنِينَ، إِلَى أَنْ تَرَافَ بِهِ الْخَالِقُ.

هَلْجَتِ نَجْمَتِي . مِمَّ جَلَدْتِ لِيَوْمَ كَلْبَتِي .
 كَلْبَتِي كَلْبَتِي دَجَلَتِي هَدَجَتِي . هَدَجَتِي خَدَجَتِي خَدَجَتِي .
 دَجَلَتِي . مِمَّ مَدَجْتِ بَهْدَتِي هَدَجَتِي . هَدَجَتِي بَدَجَتِي بَدَجَتِي .
 هَدَجَتِي . مِمَّ مَدَجْتِ بَدَجَتِي سَلَبَتِي . كَلْبَتِي لِيَوْمَ . هَدَجَتِي مَدَجَتِي .
 كَلْبَتِي كَلْبَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي .
 هَدَجَتِي مَدَجَتِي هَدَجَتِي هَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . كَلْبَتِي هَدَجَتِي مَدَجَتِي .
 مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي .
 مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي .
 هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي .
 هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي .
 هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي .
 هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي . هَدَجَتِي مَدَجَتِي .

وَإِخْتَارَ كَائِنٌ مِنْ أَبْنَاءِ آدَمَ الْمُتَعَبِّ، لِلْبِتُولِ عَادِلٌ وَتَقِيٌّ، وَجَعَلَهَا مَعْمَرًا لِكَلِمَتِهِ.
 أَخَذَتْ كَلِمَةَ الْأَبِ جَسَدًا مِنْ مَرِيَمَ، وَأَصْبَحَ كَالْجَنِينِ وَمَجْدُهُ أُخْفِيَ فِيهَا.
 جَاءَ الْمَوْلُودُ، وَالَّذِي هُوَ قَبْلَ الْخَلَائِقِ، وَاتَّمَمَ كَلَامَ النُّبُوَّةِ، وَوُلِدَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
 أَرْسَلَ الْمَلَائِكَةُ لِلرَّعَاةِ لِلسُّجُودِ، وَاخْبَرُوهُمْ بِزِيَارَةِ الْمَغَارَةِ، وَرَفَعُوا الْمَجْدَ وَالشُّكْرَ.
 وَأَرْسَلَ نَجْمًا إِلَى فَارِسَ وَنَادَى الْمَجُوسَ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ بِنُورِهِ، إِلَى أَنْ وَقَفَ فَوْقَ الْمَغَارَةِ.
 وَجَاءَ الْمَجُوسَ، أَنَاسٌ مَوْقَرِينَ وَرُؤَسَاءِ إِثْنَيْ عَشَرَ أَبْنَاءَ مُلُوكٍ مُخْتَلِفِينَ، وَأَحْضَرُوا قَرَابِيئَ مُقَدَّسَةً.
 ذَهَبٌ وَمُرٌّ وَلُبَّانٌ كُوقَارٍ لِلْمَلِكِ الَّذِي وُلِدَ بِاعْجُوبَةِ، مِنَ الْبِتُولِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ.
 فَتَحُوا خَزَائِنَهُمْ، وَقَرَّبُوا لَهُ الْقَرَابِيئَ كَمَا أَمَرُوا مِنْ سَيِّدِهِمْ، زَرَادِشْتِ الَّذِي تَتَبَأَ لَهُمْ.

خَفِيَ قَعْدَتُهُ .. هَيَّجَتْهُمُ لَمَّا دَخَلُوا دَمْدَمًا ..
 هَوَّجَتْهُمُ لَمَّا دَخَلُوا .. خَبَّرَهُمْ بِهَوَّجَاتِهِمْ .. هَوَّجَتْهُمُ
 مَدَامُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ يَكْفِيهِمْ .. نَمَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ ..
 هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ ..
 هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ ..
 هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ ..
 هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ ..
 هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ ..
 هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ ..
 هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ .. هَوَّجَتْهُمُ هَوَّجَتْهُمُ ..

أَحْنُوا رُؤُوسَهُمْ، وَسَجِدُوا لِمَذُودِ رَبِّهِمْ، وَرَجِعُوا لِبِلَادِهِمْ، حَيْثُ الشُّكْرَ فِي أَفْوَاهِهِمْ.
 وعندما أتمت ثمانية أيام، خَتِنَ الطِّفْلُ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَسَمَّى الرَّبُّ يَسُوعَ.
 وَكَانَ يَنُمُو بِالْقَامَةِ وَالْحَكْمَةِ وَالنِّعْمَةِ، أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّبَشْرِ، وَأَكْمَلَ الشَّرَائِعَ الثَّلَاثَةَ.
 الأولى، وهي شريعة الطبيعة، والثاني الكتابية والثالثة الروحانية.
 تلك الطبيعية من آدم والى المختار موسى النبي الأول الذي ظهر في الشعب الإسرائيلي.
 والكتابية أعطاها الرب على جبل سيناء على لُوحِي الحجر القوي لموسى الذي رأى مجده في العُلْيَقَةِ.
 والثالثة النور الذي جاء بالمسيح وأعطى للبشرية من رَحْمِ المَعْمُودِيَّةِ.
 بِإِكْتِمَالِ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَتَمَمَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ، وَأَعْلَنَ عَنِ الْأَقَانِيمِ الثَّلَاثَةِ، بِثَلَاثَةِ أَعْشَارٍ مُضَاعَفَةٍ.
 وَأَرْسَلَ نَبِيًّا، ابْنُ زَكَرِيَّا أَمَامَ شَخْصِهِ، لِيُكْرِزَ بَيْنَ الشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ هَا قَدْ وَصَلَ الْمُتَنْتَظَرُ.

هَذِي فَذَلِكَ سَعَى . هَسْتَمُ لَكَ فَذَلِكَ سَعَى . مَسْجُوكِ
مَذَى . يَزْجَلِبُ سَعَى . هَلْمَسْتَمُ يَمْدَى سَعَى * مَذَسَتْ هَسْتَمُ .
لَمَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ لَمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ
يَمَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ * مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ .
مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ
مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ * مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ
سَعَى مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ
مَسْمَسَتْ * مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ
مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ * مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ .
مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ
مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ
مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ
مَسْمَسَتْ . مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ * مَسْمَسَتْ مَسْمَسَتْ

وفيما كان يوحنا يتكلم ويُعَلِّم، فجأة ظهر ربنا وقال له:
إقترِبْ يوحنا وعمدني بمياه الأردن، لأنه هكذا واجب علينا لتكتمل العدالة بنا.
حيث العدالة كان يرمز لمعمودية الروح وبثوة العهد، التي كان مزمعاً أن يعطيها في النهاية.
وبدأ العبد يتضرع للإبن ابن الخالق، أنا محتاج وباطل، كيف أمنح لك العماد؟
كيف للطين الذي من طبيعته يُحِلُّ، أن يتجرأ ويكون مُعمد لبحرٍ غير مُدرِك (مُجَسِّس).
وأجاب ربنا ابنُ العاقِرِ بِكَلِمَةٍ، إنك عبدٌ وابنُ الأدمَةِ، إقترِبْ وأتمم هذا المطلِبُ.
فائدةٌ واحدةٌ أكمل بدافع التواضع، بأني سيّد الخلاقِ منك عبيدٍ أطلبُ الإغتسالِ.
إن أنا لم أغتسلُ بهذا النهر، لن يكون لها مُقدَّسٌ لأبناء آدم الثرابي.
إقترِبْ ابنُ العاقِرِ، ووضِعْ يَدَهُ على رَئِيسِ الأَحْبَارِ وعمدَهُ وتعجبت الأفواجُ والجُمُوعُ مع جوق الملائكةِ.

دجده ذكك ذكك . كده ذكك
 هه ذده . شهك . هككك ههك . هكككك . ككككك . ككككك
 ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك
 ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك
 ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك
 ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك
 ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك
 ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك
 ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك . ككككك

في المكان الذي شقَّ برون وهوشع وابليا وايليشاع الأردن، نَزَلَ أيضاً مُحييناً فيها.
 ثلاث مَرَّاتٍ أَعْتَمَدَ ابنُ الوجودِ الأزلي بالمياه حسب السيرَ الذي اكتمل لاحقاً بإسمِ الثالثِ.
 وفي الحالِ شاعَ نورٌ على نَهْرِ الأردنِ، وشوهدتِ قَوَاتِ النارِ مَسْبِحينَ في الهِواءِ للإبنِ.
 وقَفَ مذهباً نَهْرُ الأردنِ مِنَ الجريانِ، وسَكَنْتِ مياهه دونَ حراكٍ، وفاحتِ رائحةُ البُخُورِ بإعجابٍ.
 إنْفَتَحَتِ السَّمَوَاتِ، حيثُ من هناكِ أشرقَ الإعلانُ، ذلكَ الذي بعمادِه أبهَجَ الجَمِيعَ، والى هُناكَ مُزَمَعٌ ليطيرَ.
 "صعدَ الرَّبُّ" قالَ أرميا النَّبِيُّ، كأَسَدٍ من المياهِ ونَزَلَ عليه الروحُ الحَيُّ.
 حَلَّتِ الروحُ على شِكلِ جِسدِ حَمَامَةٍ جَلِيَّةٍ، وَسَمِعَ كَلامَ مُبهِجٍ، الأبُ يُنادي بصوتِه المُمَجِّدِ.
 هذا هو وحيدِي الذي به سُرِرْتُ من كُلِّ الشُّعوبِ، لَهُ تُسَبِّحُ جَمِيعُ الألسِنَةِ، وَتَجَنُّوا لَهُ كُلُّ رُكْبَةٍ وَرُقْبَةٍ.
 لآزَمَ يوحنا إنبهاراً حينما سَمِعَ صوتَ الأبِ الذي شَهِدَ على ابنِه وشاهدَ الروحَ الذي يَمَسَحُهُ.

بِسْمِ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .
 هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ . هَذَا كَلِمَاتُ الرَّبِّ .

نَزَلَ الرُّوحُ وَحَلَ عَلَى رَأْسِ مُخَلِّصِنَا، وَالآبُ بِصَوْتِهِ نَادَى، يَا ابْنِي أَصْبِحْ الْخَلَاصُ لِلْجَمِيعِ.
 تَتَالِ الْإِوَانِي الدَّنْسَةُ التَّنْقِيَةُ بِالْمِيَاهِ، وَرَبَّنَا أَحْكَمْ غَفْرَانِ جَمِيعِ خَطَايَانَا، لَتُهْدَمَ.
 إِعْتَمَدَ يَسُوعُ الرَّبَّ بِالْمِيَاهِ، وَوُلِدَ مِنَ الرَّحْمِ الضَّعِيفِ أَبْنَاءَ مَخْتَارِينَ لِمَلَكُوتِهِ.
 بِالْمِيَاهِ، أُبِيدَ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَشْرَةُ أَجْيَالٍ بِكَامِلِهَا، وَبِالْمِيَاهِ كَتَبَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ الْعَهْدِ.
 كَذَلِكَ رَأَى النَّبِيُّ إِبْنُ بُوْرِي (حَزَقِيَال) أَسْمَاكَ كَثِيرَةً تَوْلَدُ كَمَا بُوْفِرَةَ مِنْ عَمَقِ الْمِيَاهِ النَّقِيَّةِ.
 وَهُوَ سِرُّ الْأُمَّمِ الَّذِينَ يَتَّقِدُّسُونَ بِالْمَعْمُودِيَّةِ وَيُولَدُونَ مِيلَادًا جَدِيدًا وَيَكُونُونَ وَرَثَةً فِي الْمَلَكُوتِ.
 عَلَى الْبَيْتِ خُطِبَتْ رَفْقَةُ لِإِسْحَاقَ عَلَى يَدِ أَلِيْعَازَرِ، وَيَعْقُوبُ خَطَبَ رَاحِيلَ عَلَى الْبَيْتِ، وَأَيْضًا مُوسَى خُطِبَ
 صَفُورَةَ.

وَهَكَذَا مُحْيِينَا، خُطِبَ الْكَنِيسَةُ مِنَ الْأُرْدُنِّ، بِوِاسِطَةِ يُوْحَنَّا وَهَدَمَ وَثِيقَةَ زَلَاتِ جِنْسِنَا.
 وَأَقَامَ رَبَّنَا عَرَسًا رُوحِيًّا لِكَنِيسَتِهِ، وَوَعَدَ عَهْدًا، لَكَ وَلِأَبْنَائِكَ أُصْعِدُهُمْ (إِلَى الْمَلَكُوتِ).

هَشَعَن
 بِيَدَيْهِ . هُوَ يَدِينُ بِصِدْقِهِ قُلُوبَ الْبَشَرِ . يَدِينُ حَقًّا كُلَّ مَذْهَبٍ هَشَعَن .
 هُوَ يَدِينُ حَقًّا مَذْهَبَ الْبَشَرِ * كُلَّ مَذْهَبٍ هَشَعَن . هُوَ يَدِينُ حَقًّا
 هُوَ يَدِينُ حَقًّا . لِيَدِينُ بِصِدْقِهِ قُلُوبَ الْبَشَرِ . يَدِينُ حَقًّا كُلَّ مَذْهَبٍ هَشَعَن *
 يَدِينُ حَقًّا . هُوَ يَدِينُ حَقًّا قُلُوبَ الْبَشَرِ . يَدِينُ حَقًّا كُلَّ مَذْهَبٍ هَشَعَن .
 يَدِينُ حَقًّا . هُوَ يَدِينُ حَقًّا قُلُوبَ الْبَشَرِ * يَدِينُ حَقًّا : يَدِينُ حَقًّا
 يَدِينُ حَقًّا . هُوَ يَدِينُ حَقًّا قُلُوبَ الْبَشَرِ . يَدِينُ حَقًّا كُلَّ مَذْهَبٍ هَشَعَن .
 هُوَ يَدِينُ حَقًّا . يَدِينُ حَقًّا قُلُوبَ الْبَشَرِ . يَدِينُ حَقًّا : يَدِينُ حَقًّا .

والآن تعرّف الكنيسة بالأقانيم الثلاثة، طبيعةً واحدةً دون إنشقاقٍ، وتحتفل بالتدبيرِ .
 دون سُكونٍ، ترفعُ المجدَ والشكرَ، للإين الكلمة الوحيد، الذي حررها (الكنيسة) من نيرِ العبودية .
 ربّنا، بصلاةِ كنيستك، ومريم البتول والدنّك، ترأف باين أدمتك وأهله ليُقبل في ملكوتك .
 أيّها المسيح، بمراحمِ أبيك وروحك، اغفر زلاتنا وإمح خطايانا، وإرحمنا .

ترتيلة المجدلة⁵ (من تراتيل صلاة الجلسة الطقسية (معه ٦٠) لعيد الدنج):

تسب . هَنجِدِينِي كَذِكْرِي سُبْحِي . اَهُو ذِيْجِدِي كَذِكْرِي
 هَلَعَمَدِي . هَذِي اَهُو حَتِي حَلَسَه . هَلَعَمَدِي . هَلَعَمَدِي
 مَكْنِي اَلَكْنِي * نِيْمِي حِكْ عَهْقَرِي كَذِيْمِي . هَلَعَمَدِي
 كَذِيْمِي هَلَعَمَدِي قَلْبِي . هَلَسِي ذِيْجِدِي حِكْ كَذِيْمِي . كَذِيْمِي
 مَكْنِي حِكْ حَلَسِي كَذِيْمِي * هَلَسِي هَلَعَمَدِي اَهُو حَتِي . كَذِيْمِي
 حِكْ هَلَعَمَدِي . هَلَسِي حَتِي هَلَعَمَدِي حِكْ اَهُو . هَلَعَمَدِي
 اَهُو . كَذِيْمِي هَلَعَمَدِي . كَذِيْمِي هَلَعَمَدِي كَذِيْمِي هَلَعَمَدِي . كَذِيْمِي
 اَهُو هَلَعَمَدِي . هَلَعَمَدِي . هَلَعَمَدِي كَذِيْمِي كَذِيْمِي * حَتِي
 هَلَعَمَدِي اَهُو حَتِي . كَذِيْمِي حَتِي حَتِي كَذِيْمِي . كَذِيْمِي
 كَذِيْمِي كَذِيْمِي . هَلَعَمَدِي اَهُو كَذِيْمِي كَذِيْمِي * هَلَعَمَدِي
 هَلَعَمَدِي . هَلَعَمَدِي اَهُو حَتِي حَتِي كَذِيْمِي * هَلَعَمَدِي
 هَلَعَمَدِي . هَلَعَمَدِي كَذِيْمِي كَذِيْمِي . هَلَعَمَدِي كَذِيْمِي
 اَهُو حَتِي . كَذِيْمِي حَتِي حَتِي اَهُو . كَذِيْمِي . كَذِيْمِي
 حَتِي هَلَعَمَدِي اَهُو حَتِي

تَسْجُدُ لِّإِلَهِ الْحَيِّ، ذَلِكَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ، وَخَلَقَ جَمِيعَ الطَّبَائِعِ بِهُدُوٍّ، وَالنُّورِ بِصَوْتِ مُعَلِّنٍ.
 زَيَّنَ الْخَلِيقَةَ بَجَمَالٍ، وَجَعَلَهَا عَلَى مِثَالِ الْمَدِينَةِ الْبَهِيَّةِ، وَوَضَعَهَا فِيهَا أَبًا لِجَمِيعِ الْأَجْيَالِ، عَلَى مِثَالِ الْمَلِكِ عَلَى
 كُلِّ الْخَلِيقَةِ.

وعندما شاهدَ الشيطان هكذا أعطي له كُلُّ السُّلْطَانِ، غَارَ مِنْهُ وَبَدَأَ بِالصَّرَاحِ مَعَهُ.
 وَأَعْوَى لِأَدَمَ وَالزَّوْجَةِ، وَبِمَأْكَلٍ بِشَهْوَةِ كَرِيهَةٍ، طُرِدَ الْإِثْتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَوَرِثُوا الْأَرْضَ الْمَلِيئَةَ بِاللُّومِ.
 عِنْدَمَا رَأَى الْخَالِقُ أَنَّ صِنْعَتَهُ قَسِدَتْ فِي الضِّيَاعِ، أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي نِهَائَةِ الْأَزْمِنَةِ، وَبِهِ صَنَعَ الْخِلَاصَ لِجِنْسِنَا.
 وَوُلِدَ مِنْ بَتُولٍ نَقِيَّةٍ، دُونَ زَرْعٍ وَمُشَارَكَةٍ، كَانَ يَتَمُو بِالْقَامَةِ وَالْحِكْمَةِ، وَكَانَ يَظْفَرُ بِقُدْرَةِ النِّعْمَةِ.
 وَعِنْدَمَا اِتَمَّ ثَلَاثَ عَقُودٍ مِنَ السِّنِينَ وَاتَمَّ وَصَايَا شَرِيعَةِ مُوسَى وَالْآبَاءِ، عِنْدَهَا أَتَى وَتَقَرَّبَ لِلْمَعْمُودِيَّةِ.

⁵ كتاب الصلاة على مدار السنة الطقسية (الخوراء، الجزء الاول) مطبعة مار نرساي المفلان، تريشور/ الهند، سنة 1960، صفحة ٨٥د

يُنْفِثُ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ
يُهْبِطُ . هَكَذَا هَدَيْتُكُمْ فِيهَا بِخَالِصِ نَهْيِكُمْ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .
لَيْسَ فِيهَا مِنْ جَنَاتِ جَدِّكَ تَبِيحًا لَيْفَ .

انا سراجٌ ضعيفٌ وقليلٌ، واحتاجُ دائماً للزيتِ وللنورِ، وانتَ هو نورُ الحقِّ.
كَيْفَ يَسْتَطِيعُ ان يَتَقَرَّبَ العُشْبُ من نارِ قاسِيَةٍ، أو كَيْفَ تَقْتَرِبُ القَشَةُ للشُعْلَةِ لسوفَ تُحْرِقُهَا وتُثْبِتُهَا فِي سَاعَةٍ
وَاحِدَةٍ، وانا كَيْفَ أُعَمِّدُ سَيِّدَ الخَالِيقِ، قاسِيَةً هَذِهِ وَصَعْبَةً لِلسَّمْعِ.
جَمِيعُ الملائِكَةِ يَهَابُونَكَ وَلا يَتَجَرَّأونَ لِلنَظَرِ إِلَيْكَ، كَيْفَ أُعَمِّدُكَ اَنَا، ضَعِيفٌ اَنَا كَثِيرٌ لِاقْتِرَابِ نَحْوِ جَسَدِكَ.
وَإِنْتَهَرَ رَبَّنَا المَعْمَدَانِ، وَقَالَ أَكْمِلْ هَذَا الحَدَّثُ، وَتعالَ عَمْدَنِي دُونَ عِصْيَانِ أَوْ تَدَمِيرِ، اَنَا هَكَذَا أُرْغَبُ.
لَا أَتَجَرَّأُ مِنَ الإِقْتِرَابِ نَحْوِكَ لِأَتَجَرَّأُ، فَملائِكَةُ الأَعالي يُحيطُونَكَ وانا خائِفٌ، وَلَسْتُ مُؤَهَّلاً لِأَنَّ أَهْلَ رِباطِ
حِذَائِكَ، كَيْفَ أَقْتَرِبُ لِأَسْكَ السامِيِ.
العبيدُ يَتَحَرَّرُ بِعَمادِي، وَوِثاقُ تُبلى بِإِغْتِسالي، وَالمساماتُ تُحْتَمُ وَتَتَقوى بِالمِياهِ، وَإِنْ لَمْ أَعْتَمِدْ فَتُبْطَلُ جَمِيعُها.
أَسْمَعُ يا رَبِّي وَأَنْصَتُ إِلَيْكَ، فَحُببتُكَ تُجَبِّرُ لِلعَمادِ، إِعْتَمِدْ مِنِّي لِأَتَقَدَّسَ بِكَ.

يَسِيْرُ فِيهَا فِي سَمَاءِ رَبِّكَ يُنَادِي بِصَوْتِهِ حَيًّا هَذَا
وَعِنْدَمَا صَعِدَ مِنَ الْمِيَاهِ، انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ بِإِكْتِمَالٍ، وَنَادَى الْأَبَّ بِصَوْتِ حَيٍّ، هَذَا
هُوَ ابْنِي الْوَحِيدِ.
وَأَعْلَنَ الثَّالِثُ، الْأَبُّ بِصَوْتِ الرِّضَا، وَأَيْضاً الْإِبْنُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ، وَنَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِحَقِّ.
وَإِذَا شَهِدَ الشَّيْطَانُ إِمْتِعَاضَ، وَنَادَى لِأَعْوَانِهِ قَائِلاً لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْإِلَهِ بِحَقِّ، وَيُحَرِّرُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ بِعِمَادِهِ.

نَزَلَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ لِلْمِيَاهِ وَإِعْتَمَدَ مَعْمُودِيَّةً، وَقَدَسَ جَمِيعَ الْيُنَابِيعِ بِالْقِدَاسَةِ، وَمَهَّدَ الطَّرِيقَ لِلتَّوْبَةِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ،
وَكُلُّ مَنْ يِعْتَمِدُ وَيُؤْمِنُ بِهِ بِحَقِّ يَكُونُ مَعَهُ وَارِثٌ فِي الْمَلَكَوَتِ.
وَعِنْدَمَا صَعِدَ مِنَ الْمِيَاهِ، انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ بِإِكْتِمَالٍ، وَنَادَى الْأَبَّ بِصَوْتِ حَيٍّ، هَذَا
هُوَ ابْنِي الْوَحِيدِ.
وَأَعْلَنَ الثَّالِثُ، الْأَبُّ بِصَوْتِ الرِّضَا، وَأَيْضاً الْإِبْنُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ، وَنَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِحَقِّ.
وَإِذَا شَهِدَ الشَّيْطَانُ إِمْتِعَاضَ، وَنَادَى لِأَعْوَانِهِ قَائِلاً لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْإِلَهِ بِحَقِّ، وَيُحَرِّرُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ بِعِمَادِهِ.



والان وقد أكتملت القصة البهية للمعمودية، نسال من هو الذي وُضِعَ عَلَيْهِ إِسْمُ الْبُنُوَّةِ؟ وَمَنْ هُوَ الَّذِي نَزَلَ لِلْمِيَاهِ وَأَعْتَمَدَ بِالْمَعْمُودِيَّةِ؟ وَمَنْ هُوَ الَّذِي مَسَحَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِالْقِدَاسَةِ؟ أَجَسَّدَ مِنَّا! أَمْ اللهُ الْكَلِمَةَ؟⁶
 إن كان الروح القدس قَدْ مَسَحَ الْوَحِيدَ وَمَلَأَهُ الرُّوحُ، فإِذَا أُخِذَ دَرْجَةً عَظِيمَةَ الْمَجْدِ، وَإِنْ أُخِذَ الْعِظَمَةَ بِالْعَمَادِ بِأَصْوَاتٍ مُنْتَظِمَةٍ، كَيْفَ تَسَاوَى مَعَ الْوَالِدِ مَعَ الرُّوحِ؟⁷ وَكُلُّ مَنْ يُصَدِّقُ هَذِهِ فَهُوَ مُسْتَهْزَأٌ، وَكُلُّ مَنْ يَنْظُرُ هَكَذَا فَهُوَ مِنَ الْمُضَلَّلِينَ.⁸

لا يَجِدُّ الضَّابِطُ عُمُقَ الْمِيَاهِ، وَلَا يُعَظِّمُ الْأَسْمَى مِنَ الْكُلِّ أَسْمَاءِ الْأَبْنَاءِ، وَلَا تَتَغَيَّرُ طَبِيعَةُ مَجْدِهِ وَلَا يُمْكِنُ أَبَدًا. نَحْنُ هَكَذَا نَوْءُنُ بِحَقِّ، بِالْإِبْنِ الْمَسِيحِ وَلَهُ نَسْجُدُ، وَنُقَدِّسُ إِلَهِيَّتَهُ وَنَسَاوَتَهُ، وَنَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ إِلَهٌ وَإِنْسَانٌ. الْمَسِيحُ الَّذِي خَلَّصَ جَمِيعَ جِنْسِ الْمَائِتِينَ بِمَعْمُودِيَّتِهِ، أَعْطَانَا أَرْزَمَةَ الْأَفْرَاحِ جَمِيعَ الْأَيَّامِ، وَأَرْخَ عَنَّا التَّأْدِيبَاتِ، لِنَشْكُرَكَ عَلَى الدَّوَامِ، وَإِرْحَمْنَا.

⁶ من نال المعمودية يسوع الجسد أم الاله (لأننا نؤمن أن ليسوع المسيح إقنومين الهي وإنساني)؟

⁷ الإشارة الى معمودية يسوع بالجسد (الاقنوم الانساني) هو الذي نال المعمودية على يد يوحنا.

⁸ يسوع الاقنوم الالهي لم يكن بحاجة الى معمودية يوحنا لانها لغفران الخطايا ويسوع لم يحتاجها، ولكن المعموية تم منحها للاقنوم الانساني لإكمال البر (متى 3:15)، فكل من يتصور بأن المسيح باقنومه الالهي قد نال المعمودية فهو واهم ومضلل، بل أتحدث الوهيته بناسوته دون امتزاج يحث لم يلغى اقدم الاخر بل اصبحت وحدة تامة بينهم بشخص يسوع المسيح.